الاحوال عن احداث ميونيخ التي تتحمل مسؤوليتها مجموعة صغيرة من الفلسطينيين » . كما اعرب عن امله في « الا تتوقف عملية اعادة العلاقات الالمانية — العربية الى طبيعتها » . ولا يبدو لنا ان حادث ميونيخ بذيولها ستستمر في عرقلة مساعي مصر الاوروبية لفترة طويلة . فقد اعلن وزير خارجية بريطانيا — السير اليك دوغلاس هيوم — انه غير مستعد لالقاء مسؤولية « المجزرة » في ميونيخ على الحكومة المصرية ، ورفض طلب المعارضة بالغاء زيارة وزير خارجية مصر المتوقعة الى بريطانيا قائلا بانه من الافضل بحث القضايا المشتركة بين البلدين مواجهة .

بالنسبة للولايات المتحدة فقد استمرت في التعبير عن ارتياحها ، ولكن بدون شماتة ، للاتجاه الجديد الذي اخذت تسير فيه السياسة المصرية الخارجية مؤخرا . لكن بالرغم عن ذلك تشير كافة الدلائل الى ان امريكا ما زالت متمسكة بشدة بموقفها المعروف حول التسوية السلمية والذي يتلخص : (أ) بالاصرار على ضرورة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، (ب) الاصرار على تحقيق التسوية الجزئية بدلا من التسوية الشاملة التي تطلبها مصر ، (جـ) عدم فرض أية تسوية على النزاع تأتي من خارج المنطقة (هيئة الامم ، الدول الاربعة الكبرى ، الضمانات الدولية) لا توافق عليها اسرائيل . ويتضح هذا الموقف المتكامل للولايات المتحدة من عدة مصادر اهمها: (أ) الاجتماع الذي عقده المسؤول عن رعاية الشؤون المصرية في الولايات المتحدة مع وليم روجرز حيث ابلغه وزير الخارجية الامريكي ان ابعاد العسكريين السوفيات عن مصر سيسهل على واشنطن مساعيها من اجل ايجاد تسوية سلمية في المنطقة ، كما ابلغه ان بلاده لن تقوم بأية خطوات في هذا الاتجاه قبل انتهاء انتخابات الرئاسة في الخريف . كذلك اكد له روجرز ان امريكا مستعدة للمساهمة في البحث عن تسوية سلمية في المنطقة على اساس تجديد المساعي للوصول الى تسوية جزئية لاعادة فتح قناة السويس ، واجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين باعتبارها افضل طريق للوصول الى الهدف المطلوب ، مع التأكيد بأن هذا لا يمنع ان تبدأ المفاوضات على اسلوب « المحادثات عن كثب » تحت اشراف طرف ثالث . وقد ادلى بهذه المعلومات الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الامريكية. (ب) المؤتمر الصحفي الذي عقده وليم روجرز في الاسبوع الثاني من شهر آب حيث رفض الادلاء بأي تعليق رسمي على الانسحاب السوفياتي من مصر معتبرا الموضوع ، في العلن ، قرارا مصريا داخليا محض ، لكنه اعرب عن ارتياحه الشديد لاستمرار وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية الاسرائيلية وعن امله في ان يؤدي هذا الاستقرار الى « مفاوضات نشطة » بين الطرفين . وعاد الى فكرة « المحادثات عن كثب » بين مصر واسرائيل باشراف الولايات المتحدة ، لكنه اعترف بأن « مشاكل مصر الداخلية تمنع الرئيس السادات من ان يستجيب فورا للعرض الامريكي » (جـ) المقابلة التي اجرتها مجلة « نيوزويك » الامريكية مع الرئيس نيكسون حيث وصف قضية الشرق الاوسط بانها « مشكلة صعبة للغاية لانه بالرغم عن انتهاء القتال لا تلوح في الافق أية بادرة للتسوية»، وقال بانه ابلغ الاسرائيليين مرارا بان وضعهم الحالي قوي جدا في/اية مساومة مع العرب ولذلك باستطاعتهم ان يكونوا اكثر كرما من ذي قبل . واكد من جديد بانه لن يقوم بفرض اية تسوية على اسرائيل . وعلى اساس هذا الموقف الامريكي المحدد من المؤكد ان حكومة نيكسون لن تستجيب لاية دعوة قد يطلقها الرئيس السادات لعقد مؤتمر موسع تشارك فيه دول عديدة بالاضافة لمصر واسرائيل للوصول الى تسوية سلمية في المنطقة .

على صعيد آخر لا بد من الاشارة الى التصريحات التي أدلى بها سيسكو حول زيارته الاخيرة الى اليمن والخليج العربي ، ذكر ان بلاده لا تريد الحلول محل بريطانيا للدفاع عن مصالح الغرب في الخليج ولكنها تريد مساعدة دول المنطقة للدفاع عن نفسها ، اي ان امريكا ستسلك طريق الاستعمار الجديد المعروفة بالاعتماد على الطبقات الرجعية الحاكمة المحلية للدفاع عن مصالح الامبريالية هناك . وقد اكد هذا بقوله ان حكومته مهتمة بالاستقرار في الخليج لان للولايات المتحدة مصالح اقتصادية واستراتيجية وبترولية فيه ، لذلك فان سياسة بلاده ستكون مبنية على تشجيع ايران والسعودية والكويت على التعاون فيما بينها لضمان امن المنطقة . كما انها مستعدة لمنح هذه الدول المعدات والتدريب لضمان امنها الخارجي والداخلي . اي ضمان استقرار الوضع على ما هو عليه والدفاع عن أمن الخليج ضد الحركة الوطنية فيه . وفي اول شهر آب وافق مجلس الشيوخ الامريكي على السماح للحكومة بعقد